

مُرَبَّعٌ فِي مُثَلَّثَاتِ قُطْرُبِ اللُّغَوِيَّةِ

عبد العزيز بن أحمد الدَّيرينيّ (ت: ٦٩٤ هـ)

عدنان عمر الخطيب

(١)

عبد العزيز الدَّيرينيّ: حياته، وآثاره

هو أبو مُحَمَّد - ويُقال: أبو الضَّيَاء - عزَّ الدِّين - ويُقال: ضياء الدِّين -
عبد العزيز بن أحمد بن سعيد بن عبد الله المصريّ الدَّميريّ الدَّهريّ الدَّيرينيّ^(١).

(1) انظر الدَّيرينيّ في: الوافي بالوفيات ١٨ / ٤٦٨ - ٤٦٩، وطبقات الشَّافعيَّة للسُّبكيّ ٨ / ١٩٩ -
٢٠٨، وللإسنويّ ١ / ٢٦٩، وتاريخ علماء بغداد / ٨٠ - ٨١، وتذكرة النَّبِيَّة ١ / ١٣٠، وطبقات
الأولياء / ٤٤٧ و ٥٢١ - ٥٣٣، والسُّلوك لمعرفة دول الملوك - ج: ١ / ق: ٣ / ٧٦٠، وطبقات
الشَّافعيَّة لابن قاضي شُهبة - مج: ٢ / ج: ٣ / ٣٦ - ٣٨، والمنهل الصَّافي ٧ / ٢٦٩ - ٢٧١،
والدَّلِيل الشَّنَّافِي ١ / ٤١٤، وحُسن المحاضرة ١ / ٣٥٤، وطبقات المُفسِّرين ١ / ٣٠٤ - ٣٠٦،
والطَّبَقَات الكُبرى ١ / ٣٦١ - ٣٦٢، والكواكب الدُّرِّيَّة ٢ / ٤٤٤ - ٤٤٦، وكشف الظُّنون ١ /
١٩٥ و ٤٤٧ و ٤٩٢ و ٧٤٩ و ٩٢٤ - ٢ / ١٠١٢ و ١٠٣٤ و ١١١٨ و ١٣٨٩ و ٢٠٠٢،
وشذرات الذهب ٧ / ٧٨٤ - ٧٨٥، وديوان الإسلام ٢ / ٢٨١ - ٢٨٢، والتَّاج: دير، واكتفاء
القنوع / ١٢٠ و ٣٢٧، والخطط التَّوْفِيقِيَّة ٤ / ٢٣٤، وإيضاح المكنون ١ / ٦٠ - ٢ / ٤٩٤
و ٦٠٤، وهدية العارفين ١ / ٥٨٠ - ٥٨١، وجامع كرامات الأولياء ٢ / ١٧٣، ومعجم المطبوعات
١ / ٩٠٠ - ٩٠١، ودائرة معارف القرن العشرين ٤ / ١٠٣ - ١٠٤، وفهرس الخزانة التَّيْمُورِيَّة
(أسماء المؤلِّفين) ٣ / ١٠٤، وتاريخ بروكلمان ٤ / ٤٣٧ - ٤٤٠، وتاريخ الأدب العربيّ في العراق
١ / ٩٥، والأعلام ٤ / ١٣، ومعجم المؤلِّفين ٢ / ١٥٧، ومعجم مُصنِّفي الكتب العربيَّة / ٢٧٥،
وذخائر الثُّراث العربيّ الإسلاميّ ١ / ٥١٤ - ٥١٥، ومعجم المُفسِّرين ١ / ٢٨٥ - ٢٨٦، وفهرس
مخطوطات خزانة القرويِّين ٣ / ٣٧، وكشَّاف معجم المؤلِّفين ٢ / ١٠٦٤، ومدخل المؤلِّفين للأعلام
العرب ١ / ٥١٠، وأعلام الحضارة العربيَّة الإسلاميَّة ٤ / ٣٢ - ٣٣، ومعجم الشُّعراء من العصر
الجاهليّ حتَّى سنة ٢٠٠٢ م ٣ / ١٧٥، وشرح مُخَمَّس الدَّيرينيّ في التَّحْوِ مجهول / ٣ ب - ٤ ب
وانظر كذلك: مجلَّة المجمع العلميّ = العربيّ بدمشق - مج: ٢٠ / ج: ١١ - ١٢ / ٥٣٢ -

أصل عائلته من دَمِيرَةَ، وهي قرية كبيرة بمصر قرب دِمياط^(٢)، إلا أن هذه العائلة لم تستقرَّ في هذه القرية، فولَّت شطرها إلى دِيرينَ، وهي قرية عامرة في غربيَّة مصر^(٣)، وفي دِيرين ولد عبد العزيز سنة ٦١٢ هـ، وقيل سنة ٦١٣ هـ، وبها نشأ النشأة الصالحة، ولما اشتدَّ عوده، تطلَّعت نفسه إلى تحصيل العلم، فأخذ عن علماء عصره من أمثال: العزَّ بن عبد السلام الفقيه الشافعيِّ المجتهد الملقَّب بسُلطان العلماء، وشيخ مشايخ الإسلام بالديار المصريَّة أبي الفتح بن أبي الغنائم الرَّسعيِّ الواسطيِّ، وغيرهما. ومازالت حاله كذلك في التَّحصيل والدَّرس إلى أن أضحى الغاية في غير علم حفظًا وتأليفًا وتدريسًا، فكان الإمام العلامة، الصَّالح الثَّوَدَة، الواعظ الصُّوفيِّ الرَّفاعيِّ، الأديب اللُّغويِّ، الشَّاعر النَّحويِّ، الفقيه على مذهب الشَّافعيِّ المؤرَّخ، المُفسِّر المتكلِّم، الفلكيِّ الكيميائيِّ ... فضلاً عن جميل صفاته وأحواله، وعُلُوِّ مقاماته، وجلِّيِّ كراماته، وسلامة باطنه، وحسن أخلاقه، وكثرة رحلته في قُرَى مصر، يتبرَّك النَّاسُ به، ويُفيدهم وينفعهم. ومَن كان له شرف الانتفاع والتَّحصيل على يديه: شهاب الدِّين أحمد بن منصور المعروف بابن الجبَّاص، والشَّيخ الصَّالح أبو عليِّ الحسن بن عليِّ بن محمَّد البغداديِّ، وعثمان بن محمَّد بن يوسف السَّنْباطيِّ الكاتب^(٤)، وغيرهم.

٥٣٣ (دور كتب فلسطين ونفائس مخطوطاتها لطلس)، ومع: ٢٨ / ح: ٣ / ٤٢٣ (تاريخ علم

الملك في العراق لعباس العزَّويِّ).

(2) معجم البلدان ٢ / ٤٧٢.

(3) النَّاج: دير.

(4) تحسن الإشارة هنا إلى أن أساتذة الدِّيَنيِّ وتلامذته - ما خلا السَّنْباطيِّ الكاتب - ورد

ذكرهم في غير مصدر من مصادر ترجمته. أمَّا السَّنْباطيِّ فقد تفرَّد بذكره تلميذًا للدِّيَنيِّ ابن

حجر في الدرر الكامنة ٣ / ٦٥.

توفي - رحمه الله - بعد حياة حافلة بالعلم والعمل سنة ٦٩٤ هـ على الأرجح^(٥).
أمّا آثاره - وقد تجاوزت الثلاثين - فتدلُّ على سعة اطلاعه وقوّة تحصيله
للعلم التي برع فيها. وإليكها الآن منسوقةً على حروف المعجم:

(١) إرشاد الحيارى في ردع من ماري: مُختصر في أدلّة التّوحيد والرّدّ على
التّصاري. وقد طُبع طبعتين في القاهرة: الأولى سنة ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م، والثّانية
سنة ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م، مع منظومة السّؤال العجيب في الرّدّ على أهل الصّليب
لأحمد بن عليّ الكُتبيّ، والسّهّم المفيد لإفادّة أهل الصّليب لحسن بن بكر فتیان
خطيب جامع النّصر في نابلس.
(٢) أركان الإسلام في التّوحيد والأحكام: ذكر فيه الاعتقاد، ثمّ العمل
على المذاهب الأربعة.

(٣) أنوار المعارف وأسرار العوارف: في التّصوّف.
(٤) الأنوار الواضحة في تفسير الفاتحة: ألفه قبل تفسير الفاتحة الآتي ذكره بعد.
(٥) البهجة الصّغرى في مناقب الشّيخ الرّبّانيّ عبد القادر الجيلانيّ.
(٦) تفسير الفاتحة.

(٧) التّيسير في التّفسير: تفسير منظوم للقرآن الكريم، يقع في أكثر
من ٣٢٠٠ بيت من الرّجز، ألفه سنة ٦٧٣ هـ. وقد طُبع هذا التّفسير تحت
عنوان: التّيسير في علوم التّفسير في مطبعة التّقدم العلميّة - القاهرة ١٣١٠هـ
/ ١٨٩٣م، وبهامشه: ألفية أبي زُرعة العراقيّ، وبآخره: تقرّيب المأمول في ترتيب
النّزول نظم الإمام الجعبريّ، وبتصحيح محمّد كامل الأسيوطيّ الأزهريّ. كما
طُبع في العام نفسه، وبالترتيب الملمع إليه قبل في مطبعة الحجر - القاهرة.
قُلْتُ: وليس هذا العنوان بالصّحيح؛ إذ يرُدُّه قول الدّيرينيّ في آخر منظومته:

سَمِيَتْهُ التّيسيرَ في التّفسيرِ مُعْتَرَفًا بالعجز والتّقصيرِ

(٥) كذا. وقيل سنة ٦٨٩ هـ، و٦٩٠ هـ، و٦٩٣ هـ، و٦٩٧ هـ، و٦٩٩ هـ.

(التيسير/ و ٦٨).

(٨) جوهر الاقتباس في علم الجناس.

(٩) الدرر الملتقطه في المسائل المختلطة: أجاب فيه على مسائل،

سئل عنها في العبادات والمعاملات على مذهب الشافعي.

قلت: نسب الزركلي هذا الكتاب إلى الديري في أعلامه ٤ / ١٣، ثم نسبه بعد ذلك (٤ / ١٨) إلى عبد العزيز بن سعيد الديري عز الدين الفقيه الشافعي المصري المتوفى سنة ٦٩٤هـ. ومن الواضح أنه وهم فيما ذهب إليه؛ فبعد العزيز الديري هو الديري نفسه؛ فكلا الرجلين لهما اسم واحد، وكلاهما فقيه شافعي مصري، وقد توفيا في العام نفسه ٦٩٤هـ. فالديري - إذا - تحريف الديري ليس إلا.

(١٠) دقائق التنبيه في نظم التنبيه: كتاب نظم فيه الديري تنبيه أبي

إسحاق الشيرازي (ت: ٤٧٦هـ) في فروع الشافعية. كذا في هدية العارفين ١ / ٥٨ - ٥٨. وفي كشف الظنون ١ / ٤٩٢ أن دقائق التنبيه كتاب آخر للديري غير نظم التنبيه.

(١١) رسالة في مخارج الحروف.

(١٢) الروضة الأنيقة في بيان الشريعة والحقيقة: مختصر أقامه على

أبواب وفضول، ذكر فيه خلوة الشيوخ مع النساء. طبع سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م. (كذا دون مكان الطبع).

(١٣) الشجرة في ذكر النبي الكريم ﷺ وأصحابه العشرة: أرجوزة في

السيرة النبوية وأحوال العشرة المبشرين بالجنة، وأولها:

الحمد لله المنيب الهادي الملك الحق البديع البادي

وقد رتّب فيها السّيرة النّبويّة على أبواب، ثم رتّب سيرة العشرة على عشرة فصول^(٦).

(١٤) شعوره: الحقُّ أنّ المصادر التي ترجمت للدّيرينيّ - - وأكثر بها! - لم تُشر إلى ديوان مصنوع للدّيرينيّ، جمعه بنفسه، أو جمعه له غيره في قابل الأيّام، وإمّا أشارت إلى أنّه كان غزير النّظم رائقه، فأكثر من نظم العلوم، وقد ذكرنا له قبل كتابه التّيسير في التّفسير الواقع في أكثر من ٣٢٠٠ بيت، وكذا نظمه للتّنبية والشّجرة... وممّا يُمكن أن يُذكر له أيضًا دلالة على غزارة نظمه بالتّقل عن تاريخ بروكلمان ٤ / ٤٣٨ - ٤٣٩، وغيره: قصيدة في ٣٣ بيتًا حول كيفة إيجاء السّورة في القرآن، وقصيدتان عن الصّوفيّة: الإقرار بالاعتقاد، والتّعليم الصّوريّ للصّوفيّ، وأرجوزة طويلة حول الإنسان بوصفه عالما صغيرًا، ومنظومتان: الأولى في أرباع القرآن، والثّانية في ترتيب نزول القرآن العظيم... وغير ذلك كثير ممّا سيأتي بعد في أثناء عرض تتمة آثاره. وهذا إن دلّ فإنّما يدلُّ على عبقرية الدّيرينيّ وقدرته الفائقة على النّظم؛ فليس من اليسير تحويل العلوم العقليّة والنّفليّة إلى منظومات مُطوّلة بلغة سهلة واضحة، لا تحتاج إلى كدّ عناء وتفكير. ويبدو أنّ هذه العبقرية الفدّة قد جعلته يتجاوز نظم العلوم إلى النّظم في موضوعات الشّعور العامّة، فنظم في غير موضوع. ونحن لا نستطيع هنا أن نعرض لهذا الشّعور بتمامه وكماله، مُخرّجينه من مصادر ترجمته، شارحين ما يحتاج إلى شرح، ودارسين ما يستوجب الدّراسة، فمثل هذا العمل يُخرّجنا عن دائرة مقالنا الموسوم بتحقيق كتاب الدّيرينيّ المرّع إلى صنعة ديوانه،

(6) مجلّة المجمع العلميّ العربيّ بدمشق - مح: ٢٠ / ج: ١١ - ١٢ / ٥٣٢ - ٥٣٣ (دور

كتب فلسطين ونفائس مخطوطاتها لطلّس).

والصنعة - كما يعلم كلُّ باحثٍ ومُحقِّقٍ - تحتاج إلى كتابٍ مُستقلٍّ، وإِنَّمَا حسبنا في ظلِّ هذه العُجالة أن نُجتزئ بمقطوعتين من شعره - دفعًا للإطالة - تقفان القارئ على طبيعة هذا الشُّعر على وجه تقريبيٍّ، لا أكثر ولا أقلَّ. فمن ذلك قوله: [الطَّويل]

لقد دُرَّتْ أطرافَ البلادِ بأسرها وعانيتُ من شُغْلِ وعانيتُ من شكلِ
ولم أرَ أحلى من تفرُّدِ ساعةٍ مع الله خالي البالِ والسَّرِّ والشُّغْلِ
أناجيه في سرِّي وأتلو كتابه فأشهدُ ما يُسلي عن المالِ والأهلِ^(٧)
وقوله أيضًا: [مجزوء الرَّمَلِ]

اقتصدُ في كلِّ حالٍ واجتنبُ شُحًا وعُزْمًا
لا تكنْ حُلْوًا فتؤكلُ لا ولا مُرًّا فتُرْمى^(٨)

(١٥) **طهارة القلوب والخضوع لعلاَم الغيوب:** كذا. وفي بعض المصادر: في ذكر علاَم الغيوب. وهو كتاب مشهور في التَّصوُّف، أقامه مؤلِّفه على ذكر تفسير آيات القرآن ونوادير طريفة ونصائح وأدعية. وقد طُبِعَ الكتاب طبعات عدَّة، بيانها هو الآتي:

- طبعة بولاق - القاهرة ١٢٩٦ هـ / ١٨٧٨ م.
- طبعة مصر ١٣٠٤ هـ / ١٨٨٦ م، و١٣٠٧ هـ / ١٨٨٩ م، و١٣٢٩ هـ / ١٩١٠ م، و١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م.
- طبعة المكتبة الشَّعبية - بيروت ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ م. (طُبِعَ هذا الكتاب مع نُزْهة المجالس ومُنتخب النَّفائس لعبد الرَّحمن الصَّفوريِّ الشَّافعيِّ).

(7) الوابي بالوفيات ١٨ / ٤٦٨.

(8) طبقات المُفسِّرين ١ / ٣٠٦.

- طبعة دار القلم - بيروت ١٩٩٠ م. (خرَجَ آياته، وضبطه إبراهيم رمضان).
 - طبعة دار الفجر للتراث - القاهرة ٢٠٠٣ م.
 - طبعة دار القلم العربي - حلب ٢٠٠٣ م. (تحقيق د. محمد حسني مصطفى).
- (١٦) غاية التحرير في نسب قطب العصر غوث الزمان سيّدنا أحمد الرفاعي الكبير: طُبِعَ هذا الكتاب في المطبعة العموميّة - القاهرة ١٣١٥ هـ / ١٨٩٩ م.
- (١٧) الفرق بين التّاء والتّاء: في اللّغة.
- (١٨) الفرق بين الدّال والدّال: في اللّغة.
- (١٩) قلادة الدّرّ المنثور في ذكر البعث والتّشور: منظومة طُبعت في القاهرة سنة ١٢٨٨ هـ / ١٨٧١ م.
- (٢٠) كتاب مجموع وشأن مرفوع في الحكمة التّبويّة والأسرار الإلهيّة: رسائل في الكيمياء، شاركه فيها غير مؤلّف.
- (٢١) الكفاية في تفسير القرآن: اختصره من كتاب الهداية في تفسير القرآن لمكي القيسي القيرواني (ت: ٤٣٧ هـ).
- (٢٢) المحمّس في النّحو: كتاب نظم فيه الدّيريني شرح ابن النّاطم (٦٨٦ هـ) لألفيّة والده (ت: ٦٧٢ هـ) الموسوم بالدّرّة المضيّة في شرح الألفيّة. ولهذا المحمّس غير شرح، فمن ذلك: شرح أبي العزّ عليّ بن خليل البستاني، وشرح آخر لمجهول، ومنه نسخة في الظّاهريّة، تحت رقم: ١٠٥١٨، في ١٩ ورقة^(٩).
- (٢٣) مربّعان في المثلثات اللّغويّة: وسيأتي الحديث عنهما بعد

(٩) فهرس مخطوطات الظّاهريّة: النّحو/ ٤٥٨ - ٤٥٩. قلت: ولم يقتصر تخميس الدّيريني على الدّرّة المضيّة، وإنّما خمّس أيضًا قصيدة التّهامي في رثاء ابنه، فانظر: طبقات الشّافعيّة للسّبكي

مُفصَّلًا.

(٢٤) المصباح المُنير في علم التفسير: في مُجلِّدين.

(٢٥) المَقْصِدُ الأَسْنَى في شرح أسماء الله الحُسنى: طُبِعَ في القاهرة سنة

١٣٣٠هـ / ١٩١١م.

(٢٦) المواليد والطَّوَالِع.

(٢٧) المُمَوَّرُثُ لِمُشْكِـلِ المَثَلِثِ: كذا. وفي بعض المصادر: مُثَلَّثَات

لُغَوِيَّة. وهو شرح منظوم لمثَلَّثَات فُطْرِبِ المَعْرُوفَةِ. طُبِعَ أَوَّلًا في فاس سنة

١٣١٧هـ / ١٨٩٩م، ثم نشره لويس شيخو مُحَقِّقًا في مجلَّة المشرق البيروتية -

مج: ١٢ / ع: ٩ / ١٩٠٩ م (ص: ٦٨٥ - ٦٩٢)، وأعاد نشره عبد الله كنون

بعنوان: نظم مُثَلَّثَات فُطْرِبِ وشرحه في مجلَّة المناهل المغربية - ع: ٣ / ١٩٧٥

م (ص: ٥ - ١٨). وقد نفى كنون أن يكون الكتاب لعبد العزيز الديريني، وإنما

هو لعبد العزيز المكناسي المغربي (ت: ٩٦٤هـ)، يدلُّه على ذلك أنه جاء في

آخر الشرح الإشارة الواضحة إلى أن صاحب الكتاب مغربي، في حين أن

الديريني مصري، لا يرقى إلى ذلك شك.

(٢٨) ميزان الوفي في معرفة اللحن الخفي.

(٢٩) نرجس القلوب.

(٣٠) نظم السيرة النبوية لابن هشام (ت: ٢١٨ هـ).

(٣١) نظم غريب القرآن العظيم: كذا. وفي مُعْجَمِ المُوَلِّفِين ٢ / ١٥٧:

مُشْكِـلِ القرآن. وسواءً أكان التَّظْمُ للغريب أم للمُشْكِـلِ، فإنَّ المصادر لم تقفنا على

صاحبهما.

(٣٢) نظم وجيز الغزالي: يقع هذا النَّظْمُ في أكثر من ٥٠٠٠ بيت على

حرف الرّاء. كذا في أغلب مصادر ترجمة الدّيريني. وفي كشف الطُّنون ٢ / ٢٠٠٢: «الوجيز في الفروع للإمام حُجَّة الإسلام أبي حامد الغزاليّ (ت: ٥٠٥ هـ): أخذ من البسيط والوسيط له، وزاد فيه أمورًا، وهو كتاب جليل عُمدة في مذهب الشّافعيّ، وقد اعتنى به الأئمّة، فشرحوه، ونظموه، واختصروه. فممن اختصره: تاج الدّين عبد الرّحيم بن محمّد بن منعة المؤصليّ (ت: ٦٧١ هـ)، وسمّاه: التّعجيز في مختصر الوجيز، ونظّم التّعجيز الدّيرينيّ».

(٣٣) نظم الوسيط للغزاليّ: لم يُكمله.

(٣٤) الوسائل الإلهيّة والرّسائل المحمّديّة: في التّوحيد. وفي بعض المصادر ورد هذا الكتاب باسم: الوسائل والرّسائل. وهي تسمية قائمة على الإيجاز ليس إلّا.

(٣٥) اليواقيت في علم المواقيت: أرجوزة في الفلك، نظمها الدّيرينيّ

يوم عيد النيروز السّبت سنة ٦٧٥ هـ.

(٢)

مُرْبَعٌ فِي مُثَلَّثَاتِ قُطْرُبِ اللُّغَوِيَّةِ

أ- دراسة المُرْبَعِ

المُثَلَّثَاتُ اللُّغَوِيَّةُ مظهر من مظاهر الدَّرْسِ اللُّغَوِيِّ عند العرب، وهي فُنٌّ يَجْنَحُ إليه كلُّ من أراد أن يَتَّخِذَ إلى الأدب سبيلاً. قال ابن مالك في إكماله ١ / ٣، يُوضِّحُ هذه الحقيقة: «فإنَّ تثلِيثَ الكَلِمِ فُنٌّ، تميل نفوس الأذكياء إليه، ويُعَدَّرُ من قويِّ حرصه عليه؛ فإنَّ فوائده في سبيل الأدب كثيرة، وإصابة النَّفَعِ به غير عسيرة. فمن فوائده انقياد المتجانسات لطالبيها، وامتياز المثلَّثات بكشف معانيها».

وأوَّل من فتح لهذا الفنِّ بابَه إمامُ اللُّغة أبو عليِّ مُحَمَّد بن المستنير المعروف بِقُطْرُب (ت: ٢٠٦ هـ)، فعمل كتاباً منشوراً في المثلَّثات صغيراً، كان له فيه فضيلة السَّبْقِ^(١٠) لا الاستيعاب؛ ذلك أنَّ كتابه لم يحو أكثر من ٣٢ مُثَلَّثاً، ومع ذلك فقد نال عين الرِّضَا عند الأئمة العلماء، فتناولوه بالشرح والنَّظْم وما إليهما^(١١).

(10) وفيات الأعيان ٤ / ٣١٢.

(11) تحسن الإشارة هنا إلى أنَّ حاجي خليفة قد وهم في كشفه ٢ / ١٥٨٦ - ١٥٨٧، فجعل مثلَّث قُطْرُب كتاباً منظوماً لا منشوراً، أوَّلُه: يا مُولِعاً بِالغَضَبِ ... الخ. والحقُّ أنَّ المنظومة التي تبدأ بهذا المطلع هي لسديد الدِّين أبي القاسم عبد الوهَّاب بن الحسين الورَّاق البهَّنسي (ت: ٦٨٥ هـ)، نظم فيها مُثَلَّثات قُطْرُب الشَّرِيَّة. وتابع حاجي في هذا الوهم القنوجي في البلغة / ٤٩١، ولويس شيخو الذي حقَّق منظومة سديد الدِّين على أنَّها لِقُطْرُب، مع شرحها نظماً مجهولاً، فبيَّن له العلامة أحمد تيمور باشا أنَّ المنظومة لسديد الدِّين لا لِقُطْرُب، وأنَّ الشَّارح المجهول لها هو ابن البارزي (ت: ٧٣٨ هـ). فانظر: مجلة المشرق - مج: ١١ / ع: ٧ و١٢ / ١٩٠٨ م. (ص: ٥١٦ - ٥٢٢ و ٩٥٨ - ٩٦٠).

وقد تابع أحمد تيمور غيرُ دارس مُحدِّث، فتنبَّهوا لهذا الوهم المشار إليه آنفاً، وبيَّنوا وجه الصَّواب في ذلك، فانظر: مُثَلَّثات قُطْرُب (تحقيق رضا السَّويسي) / ١٥، والمثلَّث لابن السَّيِّد (تحقيق الفرطوسي) / ١ / ٥٠ - ٥٢، وتاريخ الأدب العربي في العراق / ١ / ٩٤ - ٩٥.

فمن الذين نظموه: سديدُ الدِّينِ البَهْـنَسِيّ (ت: ٦٨٥ هـ)، وإبراهيمُ الأزْهَرِيّ (ت: ١١٠٠ هـ) ومن الذين شرحوه: ضياءُ الدِّينِ أبو العزِّ عبد المغيـثِ البغدادِيّ الحنبلِيّ (ت: ٥٨٣ هـ)، وجمالُ الدِّينِ السُّيوطِيّ (ت: ٩١١ هـ)

على أنَّ من العلماء من اتخذ مُثَلَّثَ قُطْرُبِ نِوَاهُ لتأليف كتاب كبير في المثلثات، يستوعبُ فيه ما أتى عليه قُطْرُبُ، ويزيدُ عليه أشياء وأشياء. ومن الكتب النَّافعة في هذا المضمار: المثلث لابن السِّيدِ البَطْلَيْوسِيّ (ت: ٥٢١ هـ)، وإكمال الإعلام بتلث الكلام لابن مالك (ت: ٦٧٢ هـ)، والمثلث المختلف المعنى للفيروزآبادي (ت: ٨١٧ هـ) . . . الخ. ولا أريدُ بعدُ في هذا المقال أن أبسط القول في تراث المثلثات اللُّغويَّة بنوعيتها المِتَّفِقة المعنى وكذا المِخْتَلِفة؛ لأنَّه ما من باحث حقَّق كتابًا في المثلث أو منظومة أو شرحًا إلَّا أتى على هذا التُّراث بما فيه المُفْتَع والكفاية، فلا حاجة بي إلى أن أُكرِّر هنا ما كان قد قالوه هناك^(١٢)، وإنَّما حسبي أن أُشيرَ إلى أنَّ الدِّيَينِيَّ - رحمه الله - كان ممَّن شارك في هذا التُّراث، فعمل المرَّعِين في المثلثات اللُّغويَّة: الأوَّل منهما استوعب فيه مُثَلَّثات قُطْرُبِ، والثَّانِي ضمَّ بين دَفْتِيهِ ألفاظًا مُثَلَّثَةً، اختارها. فماذا عن هذين المرَّعِين؟

لعلَّه من المستحسن قبل الحديث عن المرَّعِين أن نعود أدراجنا إلى المثلث عينه أوَّلًا، فماذا يعني المثلث الذي وسمناه قبلُ بأنَّه مظهر من مظاهر الدُّرس اللُّغويِّ عند العرب؟ إنَّه باختصار كلُّ ثلاث كلمات - سواءً أكانت اسمًا أم

(12) انظر: المثلث لابن السِّيدِ، تحقيق د. الفرطوسيّ ١/ ٤٨ - ٦٢، والمثلث ذو المعنى الواحد

للبلعِيّ الحنبلِيّ، تحقيق د. عوني/ ٤٥ - ٤٧، والمثلث للفيروزآبادي، تحقيق د. التَّميميّ/ ٤١

فعالاً - اتَّفقت أوزانها، وتعادلت أقسامها، ولم تختلف إلا في حركة فائها أو عينها. فإذا كان هذا الاختلاف بالحركة يُورثُ اختلافًا في المعنى بين الكلمات الثلاث: كالعَمْر بمعنى الكثير، والغَمْر بمعنى الحقد، والغَمْر بمعنى الجاهل، فإننا أمام المثلث المختلف المعنى. وأمّا إذا كان هذا الاختلاف بالحركة لا يُورثُ الاختلاف في المعنى، بل هو واحد: كالأجاج والإجاج والأجاج بمعنى السُّتر، فإننا أمام المثلث المتَّفق المعنى. وقُطْرِب حين عمل كتابه في المثلث قصره على النوع الأول، أي: المثلث المختلف المعنى، فأراد الدَّيرينيّ - شأنه شأن من سبقه - أن يُدلي بعنائه بهذا المثلث فنظمه مُرتبًا لغويًّا على الوافر، بحيثُ ذكر كلَّ مُفردة مُثلثة في بيتين، يُشكِّلان زُمرَةً، وفي كلِّ شطر منهما وجهٌ من أوجه المفردة، بادئًا على طريقة قُطْرِب بوجه الفتح ثمَّ الكسر ثمَّ الضمّ، وبدأ كلَّ زمرة بحرف من حروف الهجاء، وربَّها على حروف المعجم، وختم الشَّطر الثاني من البيت الثاني بحرف الرّاء المفتوحة، مشفوعًا بألف الإطلاق رويًّا في كلِّ الزُّمر.

ويبدو أن نجاح الدَّيرينيّ في تريب مثنائت قُطْرِب النَّثريّ قد دفعه إلى نظم مُرتبٍ آخر على الوافر، ربَّه على حروف المعجم كسابقه، أوعب فيه ألفاظًا مُثلثة، اختارها من أمّهات المصادر اللُّغويّة بعيدًا عن ألفاظ قُطْرِب، باستثناء (عَمْر) الذي هو من ألفاظ قُطْرِب، ومع ذلك ربَّه الدَّيرينيّ في مُثلثه الخاصّ به سهوًا. ومطلّع هذا المربّع:

أُرَاعِي النَّبْتَ مِنْ أَبِّ وَحَبِّ وَأَشْهَدُ فِي الْوَجُودِ جَمَالَ حِجِّي
وَأَذْهَلُ سَكْرَةً مِنْ فَرَطِ حُجِّي وَكَمْ أَهْدَى النَّسِيمَ إِلَى عِطْرًا^(١٣)
على أنه يُؤخذ على الدَّيرينيّ بعدُ في مُرتبته الذي نظم فيه مُثلثات قُطْرِب

أنه تابع فُطْرُبًا في أوهامه التي وقعت له في مُثْلَثَه، ثم كَرَّر ما يُشبه هذه الأوهام في المربع الذي نظم فيه ألفاظاً مُثْلَثَةً من اختياره. ففُطْرُب أوعب في مُثْلَثَه على ما ذكر ابن السَّيِّد في المثلث ١ / ٢٩٧ - ٢٩٨ «(أشياء بعيدة عن الصَّواب، واضطرُّ إلى ذكر ألفاظ، تخالف المنزِع الذي قصد إليه، وحام فكره عليه؛ لأنَّه أدخل فيه الكلاً والكلى والكلا، ومثلُ هذا لا يُعَدُّ من المثلث الذي إِيَّاه اعتمد، وإليه قصد؛ لأنَّ المفتوح منها مقصورٌ مهموزٌ، والمضموم مقصورٌ غيرٌ مهموز، والمكسورٌ ممدودٌ. وكذلك ذكر السُّلامى، وهي مقصورةٌ، مع السُّلام والسُّلام، وهما غير مقصورين. وذكر الجوارى، وهي من المعتلِّ المنقوص، مع الجوار والجوار، وليسا مثلها في الاعتلال».

فالدَّيريني نظم هذه الألفاظ التي استوقفت ابن السَّيِّد، غيرَ آبه بالعلل التي فيها، في حين أنَّ ابن السَّيِّد تجاوزها في مُثْلَثَه، لخروجها عن المقصد المراد. على أنه ربَّما يكون للدَّيريني عُذْرٌ في نظمه هذه الألفاظ؛ بحجَّة أنَّها ألفاظ فُطْرُب في مُثْلَثَه، ولا علاقة له بها، فهو مُجرَّد ناظم أمين لها^(١٤)، بغضِّ النَّظر عن كون هذه الألفاظ جميعها صحيحة كلِّ الصَّحَّة أو لا. ولكنَّ هذا العُذر يتنفي بالكُلِّيَّة حين يُكرَّر مثل هذه الأوهام في المربع الذي نظم فيه ألفاظاً من اختياره؛ ففي هذا المربع نظم: الرَّشَا: أمَّا الرَّشَا، بالفتح والكسر فهما من رشأ، بالهمز، وأمَّا الرَّشَا، بالصَّمِّ فهو من رشو المعتلِّ النَّاقص. وكذلك: الصَّلَاة، والصَّلَات: أمَّا الصَّلَاة فمن صلو الواوي، وأمَّا الصَّلَاة فمن صلي اليائي، وأمَّا الصَّلَات فمن وصل. ومن

(14) لا بأس من الإشارة هنا إلى أنَّ الدَّيريني أنقص في مُربَّعه من ألفاظ فُطْرُب المثلثة: اللَّابان، والسَّوورة، وعمُّرت. والأخيرُ نظمه الدَّيريني في مُربَّعه الخاصِّ بالألفاظ التي اختارها، كما أشرتُ قبلُ/ ١٢.

ذلك أيضاً: القرا من قرو الواوي، والقري من قري اليائي. فتأمل.
ومهما يكن من أمر، فإن ما قام به الديريني في مُرتبعه يبقى عملاً، له
مكانته اللغوية على مرّ الأجيال، ولا يُمكن للأوهام التي عرضنا لها أن تُذهب
عمله أدرج الرياح؛ فما من عمل إلاّ يعتريه النقص، مهما بلغت رتبته، ما خلا
كتاب الله ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ
حَمِيدٍ﴾ [فصلت ٤٢].

ب- طبقات المربع

تحسن الإشارة بدايةً إلى أنّ مُرتبع الديريني الخاص بالألفاظ التي اختارها
أورده السبكي كاملاً في طبقاته ٨ / ٢٠٣ - ٢٠٨، وقد اعتنى د. محمود
الطنّاحي ود. عبد الفتاح الحلو بهذا المربع في أثناء تحقيقهما العلمي لكتاب
الطبقات، فضبطا النصّ، وشرحا ألفاظ المثلث بما يفي بالغرض، فصرفا عنّا
مؤونة تحقيق هذا المربع.

أمّا المربع الذي نظم فيه الديريني مُثلث فُطرب فقد أخرجته إلى النور لويس
شيخو اليسوعي، منشوراً على صفحات مجلّة المشرق - مج: ١٢ / ع: ٩ /
١٩٠٩ م (ص: ٦٩٢ - ٦٩٤)، مع منظومة أخرى في المثلث، ذكر أنّها
للديريني (ص: ٦٨٦ - ٦٩٢)، بالاستناد إلى مخطوطتين من برلين: الأولى تحت
رقم Ms 7079 وهي مخطوطة المربع، والثانية تحت رقم Ms 7078 وهي
مخطوطة المنظومة الثانية. وهذه المنظومة هي المورث لمشكل المثلث، والمورث - كما
أشرنا قبل - هو لعبد العزيز المكناسي المغربي لا الديريني.

قلت: أمّا طبعة لويس للمربع فلم تخلُ من هنات واضحة، لا بأس في
ذكرها: فهو أولاً سمّى المربع مُسمّطاً على أنّه من الطويل، وليس كذلك، بل

هو مُرَبَّع على الوافر، لا شكَّ في ذلك. وأمَّا ثانيًا فالمطبوع لم يخلُ من أوهام الضَّبَط والتَّصْحِيف والتَّحْرِيف، ولم أشأ أن أعرض لهذه الأوهام هنا بالتَّفصِيل؛ دفعًا للإطالة، وإنما حسب القارئ أن يجدها مبسوطَةً في حواشي التَّحْقِيق. وأمَّا ثالثًا فالنُّسخة المطبوعة - على علاقتها - عزيزة المنال، لا تقع في الأيدي إلاَّ بعد جهد جاهد.

وفي ضوء ما تقدّم رأينا - مُتوكِّلين على الله - ضرورة إخراج هذا المربّع مجددًا في حُلَّة علمية قشبية، تليق بصاحبه ومكانته العلمية. والله الموفِّق.

ج - النُّسخ المُعتمِدة في التَّحْقِيق

اعتمدنا في إخراج هذا المربّع ثلاث نُسخ: ثنَّتين حطَّيتين، وثالثة مطبوعة. وبيان هذه النُّسخ كالآتي:

(١) نُسخة الظَّاهريَّة الواقعة تحت رقم ٥٦٤٤: وهي نُسخة تامَّة متنا وشرحًا، ضمن قياس ٢٧ سم × ١٩,٥ سم، تقع في ٦ ورقات [٦ ب ق - ١١ أ ق]، من مجموع عدد أوراقه ١٥ ورقة، وفي الورقة الواحدة ١٠ أسطر، كُتبت فيها المفردات المثلثة بالحمرة، مع الحرف الذي بُدئت به كلُّ زمرة من زمر المفردات، وأمَّا سائر الأبيات والشُّروح فقد كُتبت بالسَّواد بخطِّ مُعتاد واضح جميل مُعجم، ضُبُطت فيه المفردات المثلثة بالشكل، وتُرك لها هامش بعرض ٤,٥ سم، وقد حلت هذه النُّسخة من اسم النَّاسخ وتاريخ نسخته للمربّع ومكانه. اتَّخذناها أصلًا لكامالها، ورمزنا لها بالحرف (ل).

(٢) نُسخة الظَّاهريَّة الواقعة تحت رقم: ٢٠٦: وهي نُسخة تامَّة متنا وشرحًا كسابقتها، ضمن قياس ١٥,٧٥ سم × ١٠ سم، ولكنها تختلف عن (ل) في أنَّها ضُمَّت بين دفتيها مُربَّعي الدَّيريني الملمع إليهما قبلُ مع الشَّرح

لكلّ منهما على حدة. ولا أنكرُ بدايةً أنّ وجود المرّعين مع الشّرح في نسخة واحدة قد دفعني إلى تحقيق المرّعين، مُعتمداً هذه النسخة أصلاً، ولكّني لما عارضتُ الشّروح التي فيها بالأّمهات عامّة وكتب المثلث خاصّة، وجدتُ أنّ الشّارح - ولم يذكر لنا اسمه - قد وهم في أشياء كثيرة، وأصاب في أشياء قليلة؛ فما أكثر المعاني التي أتى على ذكرها في الشّروح، ولم ترد في الأمّهات البتّة! ممّا يدلُّ على أنّه كان يُسدّد ويُقارب دون تحقيق أو مُراجعة^(١٥)، وهذا إن دلّ فإنّما يدلُّ على أنّ الشّارح ليس من علماء اللّغة المحقّقين المتنبّئين، وإنّما هو - بتقدير - فوق العامّة بقليل ودون الخاصّة من أهل العلم. فضربتُ صفحاً عمّا كنتُ عقدتُ العزم عليه، واجتزأتُ بتحقيق مُربّع مثلثات فُطرب اللّغويّة ليس إلّا، ولا سيّما أنّ المرّيع الثّاني قد خرج إلى النور مُحقّقاً في طبقات السُّبكي، كما أشرتُ قبل. ولكنّ هذا لم يمنعنا من الاستئناس بهذه النسخة التي رمزنا إليها ب (ف)، فعارضنا (ل) ب (ف) متناً لا شرحاً؛ لأنّ الشّرح في (ف) لا يُؤبه له في الأعمّ الأغلب.

تقع هذه النسخة بعدُ في ٨ ورقات [١٧٢ أ ق - ١٧٩ أ ق]، من مجموع عدد أوراقه ٢٩٦ ورقة، وفي الورقة الواحدة ١٥ سطراً، كُتبت هذه النسخة بخطّ نسخيّ واضح جميل فيه بعض الشّكل، خُطّ بالسّواد تحت الألفاظ المثلثة، وتُرك لها هامش بعرض ٣,٢٥ سم، وهي نسخة مُقابلة ومُصحّحة، ولكنّها - كسابقتها - خلت من اسم ناسخها وتاريخ النسخ ومكانه.

(٣) نسخة لويس شيخو المطبوعة في مجلّة المشرق البيروتية - مج: ١٢ /

(15) الحقُّ أنّ الأمثلة على ذلك كثيرة، ونذكر منها: الغمر: الحسد، وإنّما هو الحقد. والسّلامى أطراف الأصابع، والصّواب: عظامٌ صغارٌ طول إصبع أو أقلُّ في اليد والرّجل. والكلام: الوعة المخيفة، والصّواب: الأرض اليابسة. والميّة: الحيّة، والصّواب: المرّة من منّ، بمعنى قطع... الخ.

ع: ٩ / ١٩٠٩ م: وقد رمزنا لها ب (م).

د - منهج التحقيق

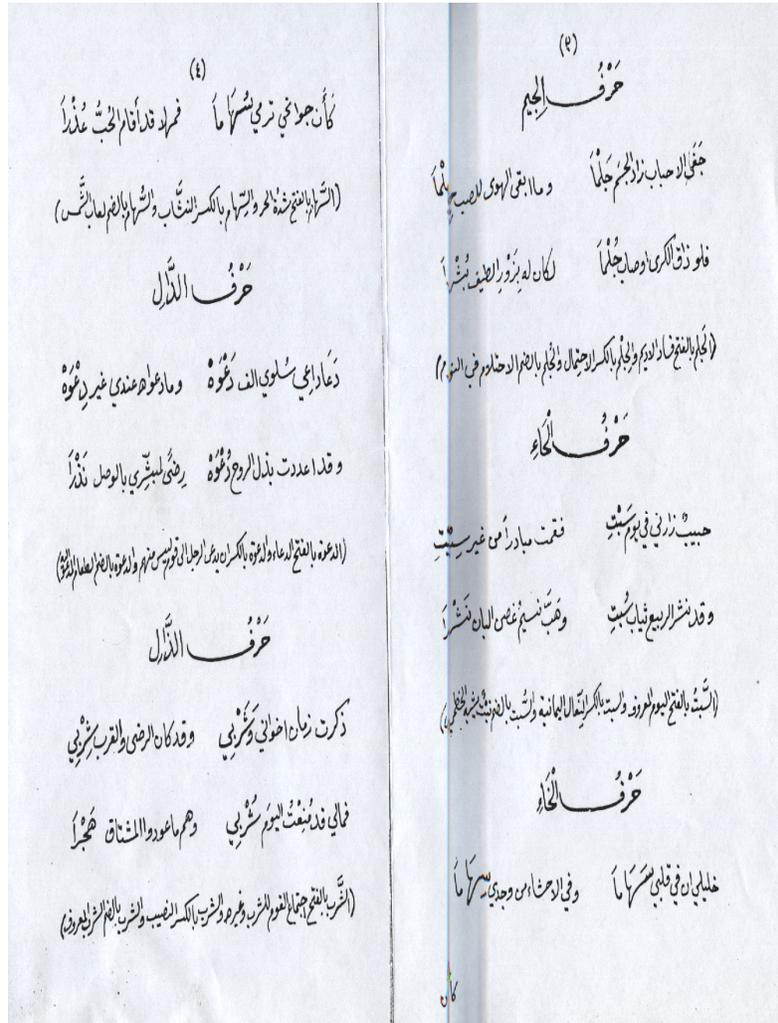
نستطيع أن نُجمل عملنا في إخراج مُربّع الدّيرينيّ مُحَقَّقًا بالنّقاط التّالية:

- (١) نسخنا النّصّ كاملاً، مضبوطاً ضبطاً تامّاً من (ل).
- (٢) عارضنا (ل) ب (ف) و (م)، مُثبتين في الحواشي أوجه الخلاف بين النّسخ التّلاث، وكذا أوهام التّصحيف والتّحريف والضّبط الواردة في (م).
- (٣) لم تخلُ (ل) على أصالتها وجودة شرحها من أوهام يسيرة، استدركتها من (ف) و (م).
- (٤) شرحنا ما استغلق أمره في النّصّ، ووجّهنا ما يحتاج إلى توجيه؛ وصولاً منّا إلى نصّ مضبوط مُتكامل متناً وشرحاً.
- (٥) قدّمنا للنّصّ المحقّق بما يكشفُ النّقاب عن الدّيرينيّ: حياةً وآثاراً، ثمّ درسنا أثره الموسوم بالمربّع الدّراسة الوافية، كما مرّ قبل.

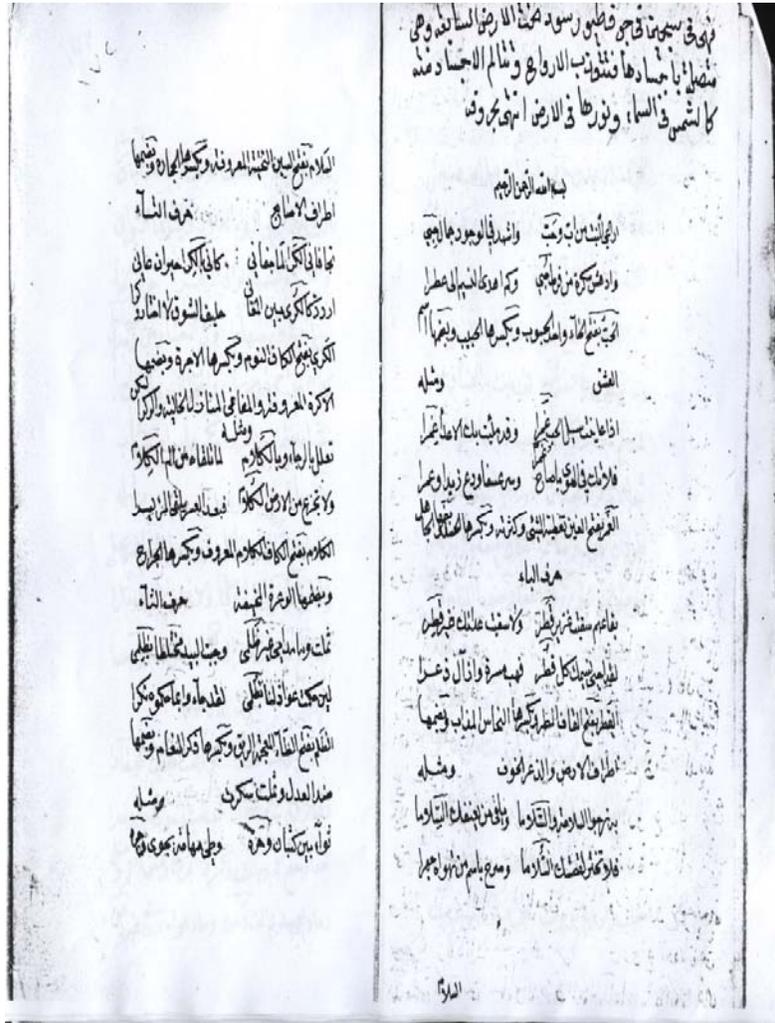
الله نسال التّوفيق وحسن السّداد، وهو على كلّ شيء قدير.

<p>(٤)</p> <p>فلا تختزلتصنك الشلداً وصرح بآم من نوهجرها</p> <p>(الشلد بالفتح الخبيء بين الناي وآدم بالجرهارة والشلد بالفتح الكلف)</p> <p>حرف التاء</p> <p>تعل بالتحية وبالسلام لانها من الم الكلام</p> <p>ولا تجزع من الازن الكلام فبعد التمريلقن التمرير</p> <p>(الكلام بالفتح الكلام المعروف والعلوم بالفتح الجمع والكلام بالفتح الازن الياينة)</p> <p>حرف التاء</p> <p>شوى ما بين كنان وحرقة وطين مزابه نغوى وحرقة</p> <p>أقل اذا تار فيه ابن حرقة فصبراً يا أصل الجبر صبراً</p> <p>(الحرقة بالفتح فيا صا يعني اسود وحرقة بالفتح العيش وبالفتح اللغة)</p> <p>(من النساء)</p>	<p>بسم الله الرحمن الرحيم</p> <p>قال الشيخ الامام القدوة عبدالعزيز الدين رحمه الله تعالى</p> <p>حرف الالف</p> <p>الاعابت سبل الحب غمراً وقد ملئت بك الاعداء غمراً</p> <p>فلو تكن في الهوى باصاح غمراً ورسنا ووع زيدا وغمراً</p> <p>(الغمر بالفتح الكثير والغمر بالفتح الحد والغمر بالفتح الحد الجاهل بالبور)</p> <p>حرف الباء</p> <p>به زجوا لشلده وشلداً وياتي من يمتنك السلما</p> <p>فلا</p>
---	--

اللوحة: (٦ / و ١ - ٢) من (ل)



اللُّوحَةُ: (٧ / و ٣ - ٤) من (ل)



اللوحه: ١٧٢ من (ف)

النَّصُّ الْمُحَقَّقُ

[و ٦ / ١ أ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الإمام القدوة عبد العزيز الديري، رحمه الله تعالى: [الوافر]

حرف الألف

إذا عابنت سَيْلَ^(١٦) الحُبِّ غَمْرًا وقد مُلئت بك الأعداءُ غَمْرًا
 فلا تكُ في الهوى يا صاحِ غَمْرًا وسِرٌّ عَسْفًا ودَعٌّ زيدًا وَعَمْرًا
 العَمْرُ، بالفتح: الكثيرُ. والغَمْرُ، بالكسر: الحِقْدُ. والعُمْرُ، بالضَّم: الحدُّثُ الجاهلُ
 بالأمر.

حرف الباء

به نرجو السَّلَامَةَ والسَّلَامَا ويلقى من يُعْنَفُكَ السَّلَامَا

[و ٦ / ٢ ب]

فلا تختزُ لِقِصَّتِكَ السَّلَامِي^(١٧) وصرَّحَ باسمٍ من تهوَّاهُ جَهْرًا
 السَّلَامُ، بالفتح: التَّحِيَّةُ بين النَّاسِ. والسَّلَامُ، بالكسر: الحجارةُ.
 والسَّلَامِي، بالضَّم: عظامٌ ظهرِ الكَفِّ.

حرف التاء

تعلَّلُ بالرجاءِ وبالكَلامِ لما تلقَّاهُ من ألمِ الكِلامِ
 ولا تجزغُ من الأرضِ الكُلامِ فبعدَ العُسْرِ يلقي المرءُ يُسْرًا

(16) في م/ ٦٩٢: سُئِلَ. كذا بتسكين الباء للضرورة، والأصل: سُئِلَ، أي: طرق.

(17) القِصَّة: الشَّانُ والأمر. وقوله: فلا تختزُ لِقِصَّتِكَ السَّلَامِي: كناية عن ضرورة ألا تكون

ضعيفًا، بل قويًّا تُصرِّحُ باسمٍ من تهوَّاهُ. وفي م/ ٦٩٢: ولا تجزغُ لعَضَّتِهِ السَّلَامَا. وفي الشَّرح:

السَّلَام: الأصابع. وليس بشيء؛ فلم يرد هذا المعنى في الأمهات البتة.

الكَلَامُ، بالفتح: الكلامُ المعروفُ. والكَلَامُ، بالكسر: الجِرَاحُ. والكَلَامُ،
بالضَّمِّ: الأرض اليابسةُ.

حرف النَّاء

ثَوَاءٌ بَيْنَ^(١٨) كُتْبَانٍ وَحَرَّةٌ وَطَيْ مَهَامِهِ تُطْوَى^(١٩) وَحَرَّةٌ
أَقْلُ أَدَى يُلَاقِيهِ^(٢٠) ابْنُ حُرَّةٍ فَصَبْرًا يَا أَهْيَلِ^(٢١) الْحُبِّ صَبْرًا
الْحَرَّةُ، بالفتح فيها: حَصَى أبيضُ وأسودُ^(٢٢). والْحَرَّةُ، بالكسر: العطشُ.
و[الْحَرَّةُ]^(٢٣)، بالضَّمِّ: الخالصةُ من النَّساءِ.

[و ٧ / ٣ أ] حرف الجيم

جَفَا^(٢٤) الْأَحْبَابِ زَادَ الْجِسْمَ حَلْمًا وَمَا أَبْقَى الْهَوَى لِلصَّبِّ حِلْمًا
فَلَوْ ذَاقَ الْكَرَى أَوْصَابَ^(٢٥) حِلْمًا لَكَانَ لَهُ بَزُورِ الطَّيْفِ بُشْرًا^(٢٦)
الْحَلْمُ، بالفتح: فسادُ الأديمِ^(٢٧). والحِلْمُ، بالكسر: الاحتمالُ. والحِلْمُ، بالضَّمِّ:

(18) ف، م / ٦٩٢. وفي ل: تُتَوَى ما بين.

(19) في ف: بجوى.

(20) ف، م / ٦٩٢. وفي ل: تُلاقِيهِ. تصحيف.

(21) في م / ٦٩٢: يا أهل. وهي رواية مُخَرَّفة، تُخَلُّ بوزن البيت.

(22) كذا. والصَّوَابُ كما في الإكمال ١ / ١٤٣، وغيره: الحَرَّةُ: أرضٌ ذات حجارة مُخَرَّفة.

(23) زيادة يقتضيها النَّصُّ.

(24) كذا بالقصر، وهو وجه جائز. (التَّاج: جفا). وردَّه الأزهريُّ بقوله: الجفأُ ممدود عند

النَّحْوِيِّينَ، وما علمتُ أحدًا أجاز فيه القصر. (التَّهذِيب: جفا ١١ / ٢٠٦).

(25) صاب: أصاب.

(26) ف، م / ٦٩٢. وفي ل: الحلم، بالجيم في المواطن الثلاثة. تصحيف ظاهر. وفي ف أيضًا: لكان

الطَّيْفُ بِالرُّورِءِ بُشْرًا. والرُّوراء: مدينة بغداد، سُمِّيَتْ كذلك؛ لأنَّ أبوابها الدَّاخِلَةَ جُعِلَتْ مُرْوَرَةً عَنِ

الخارجة. (القاموس: زور). وأَمَّا الرُّورُ كما في (ل) فهو مصدر زار، كالرُّوراء.

الاحتلام في النَّوم.

حرف الحاء

حبيبٌ زارني في يومٍ سَبَيْتِ ففُجِئتُ مُبادراً من غيرِ سَبَيْتِ
وقد نشرَ الرِّيعُ ثيابَ سُبَيْتِ وهبَّ نسيمٌ عُصنِ البانِ نَشْرَا
السَّبَيْتُ، بالفتح: اليومُ المعروف. والسَّبَيْتُ، بالكسر: النَّعالُ اليمانيَّةُ.
والسُّبَيْتُ، بالضَّم: نبتٌ يُشبهه الحِطْمِيُّ^(٢٨).

حرف الخاء

خليلي إنَّ في قلبي سَهَامَا وفي الأحشاءِ من وَجدي سِهَامَا

[و ٧ / ٤ ب]

كَأَنَّ جَوَانِحِي^(٢٩) ترمي سَهَامَا^(٣٠) فمهلاً قد أقامَ الحُبُّ عُذْرًا^(٣١)
السَّهَامُ، بالفتح: شدَّةُ الحرِّ. والسَّهَامُ، بالكسر: النَّشَابُ^(٣٢). والسُّهَامُ،
بالضَّم: لُعَابُ الشَّمْسِ.

حرف الدال

دعا داعي سُلوِي^(٣٣) أَلْفَ دَعْوَه وما دَعَوَاهُ عندي غيرَ دِعْوَه

(27) أمَّا فسادُ الأدم، أي: الجلد فهو الحَلَمُ، بفتح اللام. (اللسان: حلم). إلا أنَّ الشَّاعر
سكَّن اللام ضرورةً.

(28) الحِطْمِيُّ، وتُفتح الحاء: ضربٌ من النَّباتِ، يُغسلُ به الرَّأسُ.

(29) في ف: جوارحي.

(30) في م/ ٦٩٢: السُّهَامَا.

(31) في ف: وأصحابُ الهوى في الحُبِّ أسرى. وستمُرُ هذه الرِّواية بعدُ في ل، فانظر/ ٢٧.

(32) النَّشَابُ: النَّبَلُ، واحده نَشَابَةٌ.

(33) السُّلُوِي: النَّسيان.

وقد أعددتُ بذلَ الرُّوحِ دُعُوهُ^(٣٤) رِضًا لمِشْرِي بالوَصْلِ نَدْرًا
الدَّعُوهُ، بالفتح: الدُّعاء. والدَّعُوهُ، بالكسر: أن يُدعى الرَّجُلُ إلى قوم،
ليس منهم. والدَّعُوهُ، بالضَّم: الطَّعامُ المِدْعُوُّ إليه^(٣٥).

حرف الدَّال

ذَكَرْتُ زَمَانَ إِخْوَانِي وَشَرِبِي وَقَدْ كَانَ الرِّضَا وَالقُرْبُ شِرْبِي
فَمَا لِي قَدْ مُنِعْتُ اليَوْمَ شِرْبِي وَهُمْ مَا عَوَّدُوا المِشْتَاقَ هَجْرًا
الشَّرْبُ، بالفتح: اجتماعُ القومِ للشُّربِ وغيره^(٣٦). والشَّرْبُ، بالكسر:
النَّصِيبُ^(٣٧). والشَّرْبُ، بالضَّم: الشَّرَابُ المعروف^(٣٨).

[و ٨ / ٥ أ] حرف الرَّاء

رَكِبْتُ مَفَازَةً وَقَطَعْتُ خَرْقًا وَنَلْتُ مَطَالِي وَصَحِبْتُ خَرْقًا
وَقُلْتُ لِعَاذِلٍ قَدْ لَامَ خَرْقًا أَلَا إِيَّيَّ بَسْرَ الحُبِّ أَدْرَى

(34) في م/ ٦٩٣: وقد عُذَّتْ بِذَلِكَ الرُّوحُ دُعُوهُ.

(35) في مُنَلَّتْ ابن السَّيِّد ٢ / ١٤: ((وَأَمَّا الدَّعُوهُ، بِضَمِّ الدَّالِ فِرْعَمُ قُطْرِبُ أَهَّا الدَّعُوهُ إِلَى الطَّعامِ. وَلَا أَحْفَظُ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِهِ، وَالَّذِي حَكَاهُ اللُّغَوِيُّونَ دَعُوَةً، بِالْفَتْحِ)). وانظر كذلك: حاشية المحقِّق (٥٤).

(36) كذا. والذي في الأُمَّهَاتِ أَنَّ الشَّرْبَ، بِالْفَتْحِ لَيْسَ الاجْتِمَاعُ، وَأَمَّا القَوْمُ أَنفُسُهُمْ يَجْتَمِعُونَ إِلَى الشَّرَابِ. (القاموس: شرب). وفي ضوء ما تقدَّم يَصِحُّ المعنى: ذَكَرْتُ زَمَانَ إِخْوَانِي - كَذَا عَلَى العَمومِ - وَأَخَصُّ مِنْهُمْ أَصْحَابِي الَّذِينَ طَلَمَا اجْتَمَعْتُ إِلَيْهِمْ عَلَى الشَّرَابِ.
(37) مِنَ الشَّرَابِ.

(38) كذا. وَيَصِحُّ مجازًا عَلَى تَقْدِيرِ ذِكْرِ المِصْدَرِ وَإِرَادَةِ اسْمِ المِفعولِ، وَإِلَّا فَالشَّرَابُ عَيْنُهُ هُوَ الشَّرْبُ، بِالْكَسْرِ لَا بِالضَّمِّ.

والْحَرْقُ، بالفتح: الصَّحْرَاءُ الواسعةُ. والْحَرْقُ، بالكسر: الرَّجُلُ الكاملُ^(٣٩).
والْحَرْقُ، بالضَّمِّ: الجهلُ والحمقُ.

حرف الرَّاي

زها^(٤٠) فَدَع^(٤١) اللَّحَا واترُك ملامي فقد بلغ اللَّحَا سبيلُ العَمَامِ^(٤٢)
وفي شَيْبِ^(٤٣) اللَّحَى كلسُ الحِمَامِ^(٤٤) وأصحابُ الهوى في الحُبِّ أسرى^(٤٥)
اللَّحَا، بالفتح: الملاحاةُ^(٤٦). واللَّحَا، بالكسر^(٤٧): قَشْرُ العودِ، وهو أيضًا
جمعُ لِحْيَةٍ^(٤٨). واللَّحَى، بالضَّمِّ: العظمُ الذي تنبُتُ عليه اللَّحْيَةُ^(٤٩).

(39) كذا. ولا ضمير؛ فالْحَرْقُ من الرَّجال ليس السَّخِيَّ فحسبُ، وإنما أيضًا الفتى الحسنُ الكريمُ
الخليقة. (القاموس: حرق). ومن كان كذلك، فهو من أهل الكمال.

(40) كذا. والصَّوَابُ كما في الإكمال ١/٤٣، وغيره: الحِرَّةُ: أرضٌ ذات حجارة مُحْرِقَةٍ.

(41) ف، م/٦٩٣. وفي ل: ودَع.

(42) ف. وفي ل: الغرام. وما في ف أجود. وقوله: فقد بلغ ... الخ كناية عن استفحال الأمر
المعْبَرُ عنه بسبيل الغمام الذي عظم، فغطَّى لِحَاءَ الأشجار.

(43) في م/٦٩٣: سب. تحريف.

(44) الحِمَام: الموت. وإضافة الكاس التي هي تخييلٌ إليه على سبيل الاستعارة المكنية. والكاس:
مُخَفَّفُ الكَأْسِ، بالهمز.

(45) مرَّت هذه الرواية قبل في ف، فانظر/٢٥. وفي م/٦٩٣: أدرى بدل أسرى.

(46) كذا. والذي في الأمتهات أنَّ الملاحاةَ هي اللَّحْوُ واللَّحْيُ واللَّحَاءُ. فلعلَّ الدَّيرينيَّ أراد
اللَّحْوَ، فقلب الواو ألفًا للضرورة.

(47) والقصر، فالأصلُ اللَّحَاءُ.

(48) ولا يكون ذلك إلا على إرادة اللَّحَى، بالألف المقصورة.

(49) أمَّا مَنبِتُ اللَّحْيَةِ أو عظمُها فهو اللَّحْيُ، والجمعُ لِحْيٌ لا لِحَى. (القاموس: لحي).
والأحسنُ أنَّ اللَّحَى هنا جمعُ لِحْيَةٍ، كما في م/٦٩٣؛ فهذا أنسبٌ للمعنى.

حرف السّين

سَلُوا عَنِّي الْمَلَا فِيهَا قَرَارِي وَأَنْهَرُهَا^(٥٠) الْمِلَا مِنْهَا عَقَارِي^(٥١)
[و ٨ / ٦ ب]

وما تُغْنِي الْمَلَا مِنَ الْكَيْمَانِ لَا يَحْتَاجُ^(٥٤) سِتْرًا
الْمِلَا^(٥٥)، بِالْفَتْحِ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ^(٥٦). وَالْمِلَا^(٥٧)، بِالْكَسْرِ: جَمْعُ
مَلَانٍ. وَالْمِلَا، بِالضَّمِّ: جَمْعُ مُلَاءَةٍ^(٥٨).

حرف الشّين

شُجُونِي^(٥٩) مَا لَهَا^(٦٠) فِي النَّاسِ شُكْلٌ وَلَيْسَ يَرُوْفُنِي حُوْرٌ وَشِكْلٌ
وَكَيْمَانُ الْهُوَى يَا صَاحِبَ شُكْلٍ فَحُلَّ الْقَيْدَ وَاطْرَحَ عَنْكَ إِصْرًا^(٦١)

- (50) في ف، م / ٦٩٣: وأبجؤها.
(51) العُقَازُ: الخَمْرَةُ. وفي ف: غَفَارِي. وفي م / ٦٩٣: غَفَارِي. وكلاهما تصحيف.
(52) في م / ٦٩٣: وَالصَّبِيرُ. تحريف.
(53) الْقِيَاسُ عَارٍ؛ فَالاسْمُ مَنْقُوصٌ، إِلَّا أَنَّنَا أَبْقَيْنَا عَلَى الْبَاءِ؛ مُوَافِقَةً لِلْقَوَائِي الْأُخْرَى.
(54) في ف: لَا يَخْتَاؤُ. وفي م / ٦٩٣: لَا تَخْتَارُوا. وَهِيَ رَوَايَةٌ، تُحْلُ بِوزن البيت.
(55) كَذَا الْمِلَا، بِالتَّخْفِيفِ، وَالْأَصْلُ الْمَلَاءُ، بِالْهَمْزِ.
(56) في م / ٦٩٣: الْبِرِّيَّةُ. وَتَقْدِيرُ هَذَا الْمَعْنَى يُفْضِي بِنَا إِلَى جَذْرَيْنِ لِلْمُثَلَّثِ لَا وَاحِدٍ، هُمَا: مَلَا
التَّاقِصُ، وَمَلَأَ الْمَهْمُوزَ. وَالْأَحْسَنُ - وَالْحَالَةُ هَذِهِ - الْأَخْذُ بِمَا فِي ل وَصَوْلًا إِلَى جَذْرِ وَاحِدٍ،
هُوَ مَلَأَ، بِالْهَمْزِ لَا جَذْرَيْنِ.
(57) كَذَا بِالْقَصْرِ، وَالْأَصْلُ الْمِلَاءُ.
(58) كَذَا الصَّوَابُ. وَفِي ل: مُلَاءٌ. تحريف. وَالْمِلَاءَةُ: الْمِلْحَفَةُ.
(59) شُجُونِي: أَحْزَانِي.
(60) ف. وَفِي ل: مَا لَقَا. تحريف.
(61) الْإِصْرُ: الْعَهْدُ تُلْزَمُ نَفْسُكَ بِهِ. وَفِي ف: أَسْرًا.

الشُّكْلُ، بالفتح: الشَّبُه. والشُّكْلُ، بالكسر: العُنْجُ والدَّلَالُ. والشُّكْلُ، بالضَّم: جمعُ شِكَالٍ^(٦٢).

حرف الصَّاد

صَبَّتْ شَوْقًا إِلَى نَعْمَانَ^(٦٣) صَرَّةٌ وَمَا التَّفْتُوا إِلَى حَرِّ وَصِرَّةٍ^(٦٤)
فَسِرَّ مَعَهُمْ وَهَوَّنَ أَلْفَ صَرَّةٍ فَبَدَّلَ الرُّوحَ لِلْمَحْبُوبِ أُحْرَى
الصَّرَّةُ، بالفتح: الجماعةُ مِنَ النَّاسِ^(٦٥). والصَّرَّةُ، بالكسر: اللَّيْلَةُ البَارِدَةُ.
والصَّرَّةُ، بالضَّم: الحَرْقَةُ التي تَعْرِفُهَا.

[و ٩ / أ ٧] حرف الصَّاد

ضَفَا^(٦٦) نَبَتْ الكَلَا والرَّوْضُ بِاسْمِ وَحْمِي^(٦٧) بِالكَلا والشَّوْقُ حَاكِمٌ
وَفِي أَلْمِ الكَلَا نَيْلُ المِكَارِمِ فَخَاظِرٌ لَمْ تَجِدْ لِلْمَوْتِ خَطْرًا^(٦٨)
الكَلَا^(٦٩)، بالفتح: النَّبَاتُ. والكَلَا^(٧٠)، بالكسر: الحِرَاسَةُ. والكَلَا، بالضَّم:

(62) الشُّكْلُ فِي الرَّجُلِ: خَيْطٌ يُوضَعُ بَيْنَ التَّصْدِيرِ وَالْحَقَبِ، وَوِثَاقٌ بَيْنَ الْحَقَبِ وَالْبَطَّانِ وَبَيْنَ
الْيَدِ وَالرَّجْلِ. (القَامُوسُ: شِكْل). وَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّ الدَّيْرِيَّيْنَ أَرَادَ هُنَا الْقَيْدَ، فَذَكَرَ الشُّكْلَ عَلَى
سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ التَّصْرِيحِيَّةِ الْأَصْلِيَّةِ، يَدُلُّنَا عَلَى ذَلِكَ ذِكْرُهُ الْقَيْدَ بَعْدُ.

(63) هُوَ نَعْمَانُ الْأَرَاكِ، وَهُوَ وَادٍ يُنْبِتُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ. وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥/
٢٩٣).

(64) فِي م / ٦٩٣: وَمَا التَّفْتُوا إِلَى صِرِّ وَصِرَّةٍ.

(65) فِي م / ٦٩٣: الصَّرَّةُ، بِالْفَتْحِ: الْجَمَادُ. وَلَا مَعْنَى لَهُ هُنَا.

(66) ضَفَا: كَثُرَ.

(67) فِي ف، م / ٦٩٣: وَحْمِي.

(68) الحَظْرُ: الحَظْرُ. وَالتَّسْكِينُ ضَرْوَةٌ.

(69) أَرَادَ الكَلَا، فَخَفَّفَ ضَرْوَةً.

(70) أَرَادَ الكِلَاءَ، مِنْ كَلَاهُ كِلَاءً، أَي: حَرَسَهُ، فَقَصَرَ ضَرْوَةً.

جمع كُليّة.

حرف الطاء

طِلابٌ عواذلي جَوْرٌ وَقَسْطٌ وَحُكْمٌ أَحْتِي عَدْلٌ وَقِسْطٌ
وَأَنْفَاسُ الْحِمَى النَّجْدِيّ قُسْطٌ يَهَيْمُ بَعْرِفَهَا الْمِشْتَاقُ سُكْرًا^(٧١)
القَسْطُ، بالفتح: الجَوْرُ. والقِسْطُ، بالكسر: العدلُ. والقُسْطُ، بالضمّ: نبتٌ
طيّبُ الرّائحة.

حرف الظاء

ظِلالٌ الأَيْكِ^(٧٢) مِنْهَا فَاحٌ عَرُفٌ فَقَلْتُ لِعَاذِلِي لَمْ يَبْقَ عَرُفٌ
[و ٩ / ٨ ب]

وعندي أنّ حُكْمَ الحَبِّ عُرْفٌ ولو ذابتْ به الأَجْسامُ فَهْرًا^(٧٣)
العُرْفُ، بالفتح: الرّائحةُ الطّيبةُ. والعِرْفُ، بالكسر: الصّبرُ. والعُرْفُ،
بالضمّ: المعروفُ^(٧٤).

حرف العين

عسى حَظٌّ^(٧٥) يُسَاعِدُنِي وَجَدُّ فَمَا يُغْنِي بَغِيرَ الجَدِّ جِدُّ

(71) في ف: تميّلُ بِحَمْلِهَا الأَعْناقُ صُعْرًا. وروايَةٌ لَ أجودُ. على أَنَّهُ ستمرُّ رِوايةٌ ف بعدُ، فانظر/

(72) الأَيْكُ: مفردة الأَيْكَةِ، وهي الشَّجر الكثير الملتفّ.

(73) في ف: بي الأَجْسامُ فصرا. والفصر تحريف ظاهر. وفي م/ ٦٩٣: قَسْرًا.

(74) أي: المشهورُ المعلومُ أمرُهُ بين النَّاسِ.

(75) في م/ ٦٩٣: حَظِّي.

وما يروي صدى المحروم جُدُّ ولو ألقى^(٧٦) جميع الأرض نهرًا
الجُدُّ، بالفتح: البخت، وهو أيضًا أب الأب. والجُدُّ، بالكسر: الاجتهاد.
والجُدُّ، بالضم: هو البئر^(٧٧).

حرف الغين

عَدَتْ زَمْنَا تُعَاذِلُنَا الْجَوَارِي وَفُرْنَا بالتواصل^(٧٨) وَالْجَوَارِ
وبعد التُّطْقِ بِالصَّوْتِ الْجَوَارِ عَدَتْ أَطْلَالُ ذَاكَ الْحَيِّ قَفْرًا
الجَوَارِي: النَّسَاءُ الْأَرْقَاءُ^(٧٩)، بفتح الجيم. والجَوَارِ، بالكسر: المجاورة.
والجَوَارِ، بالضم: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ.

[و ١٠ / ٩ أ] حرف الفاء

فِرَائِقُ الْإِلْفِ أُمَّ الْقَلْبِ أُمَّه وَأَقْوَى رَنْعُهُ^(٨٠) مِنْ بَعْدِ إِمَّةِ
كَذَا حُكْمِ الْهَوَى فِي كُلِّ أُمَّه وَقَدْ سَارَتْ^(٨١) بِهِ الْعُشَّاقُ تَتْرَى
الْأُمَّةُ، بِالْفَتْحِ: الشَّجَّةُ. وَالْإِمَّةُ، بِالْكَسْرِ: كَثْرَةُ الْمَالِ^(٨٢). وَالْأُمَّةُ،
بِالضَّمِّ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

(76) ألقى: وجد. وفي ف، م / ٦٩٣: ألقى. تصحيف.

(77) كذا الصواب. وفي ل: هي البئر. وزاد ابنُ السَّيِّدِ في مثله ١ / ٣٩٧: تكونُ بين الكَلَاءِ.

(78) في م / ٦٩٣: بالتوافل. تحريف.

(79) كذا. والأصح هنا: الجاريةُ الفتيَّةُ من النساء، والجمعُ الجَوَارِي.

(80) في م / ٦٩٤: يُفَرِّي رَنْعُهُ. ويُفَرِّي هنا: يُفَرِّقُ.

(81) في ف: شَهَدَتْ.

(82) كذا في ل. وفي م / ٦٩٤: الإِمَّةُ: الالتئام. والذي في القاموس: أمم: الإِمَّةُ، بالكسر:

النَّعْمَةُ، وَعَضَارَةُ الْعَيْشِ.

حرف القاف

قَفُوا نَمَّ اسْمَعُوا صَوْتَ الْحَمَامِ وَنُوخُوا مِثْلَهَا حَتَّى الْحَمَامِ
 وَنَادُوا مَعَلَّنًا^(٨٣) . يَا بَنَ الْحَمَامِ لَقَدْ عَشْنَا بِحَفْضِ^(٨٤) الْعَيْشِ دَهْرًا
 الْحَمَامُ، بِالْفَتْحِ: الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ. وَالْحَمَامُ، بِالْكَسْرِ: الْمَوْتُ. وَالْحَمَامُ، بِالضَّمِّ:
 اسْمُ رَجُلٍ^(٨٥)

حرف الكاف

كَفَّانِي أَنْ يَلْمَ الطَّيْفُ لَمَّةً وَوَيْهَانِي - وَلَوْ بَلَاءً - بِلِمَّةٍ
 [و ١٠ / ١٠ ب]
 فَمَا لِي بَعْدَهُ^(٨٦) أَنْسُ بِلِمَّةٍ^(٨٧) وَلَوْ صَاحَبْتُ^(٨٨) . كَلَّ النَّاسُ طَرًّا
 اللَّمَّةُ، بِالْفَتْحِ هَاهُنَا: الْإِتْمَامُ. وَاللَّمَّةُ، بِالْكَسْرِ: الْوَفْرَةُ^(٨٩)، وَجَمْعُهَا لِمَمٌ^(٩٠).

(83) المَعْلَنُ: مصدر ميمي بمعنى العَلَن.

(84) ف. والحَفْضُ: اللَّيْنُ. وفي ل: لَحْفُظ. ورواية ف أجود.

(85) كذا. وفي ديوان شعراء بني كلب ١ / ٧٣ - ٨٠ ((بتصرف)): «هو امرؤ القيس بنُ حَمَامٍ من بني كلب بن وَبَرَةَ، شاعر جاهلي قديم، عاصر زهير بن جَنَابٍ ومُهلهاً وامراً القيس، وله أخبارٌ معهم».

(86) في ف: بعدهم.

(87) في م / ٦٩٤: أَنْسُ لِمَّةً. وهي روايةٌ، تُجَلُّ بوزن البيت.

(88) في ف: عاشرتُ.

(89) كذا في ل. وليس بديق؛ فالوَفْرَةُ - كما في القاموس: وفر - : الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَى الرَّأْسِ، أَوْ مَا سَالَ عَلَى الْأُذُنَيْنِ مِنْهُ، أَوْ مَا جَاوَزَ شَحْمَةَ الْأُذُنِ. ثُمَّ الْجُمَّةُ، ثُمَّ اللَّمَّةُ. وهذا يعني أَنَّ الْوَفْرَةَ غَيْرُ اللَّمَّةِ. وَاللَّمَّةُ - كما في الإكمال ٢ / ٥٦٨ - : الشَّعْرُ الْمَلْمُ بِالْمِنْكِبِ.

(90) وَلِمَامٌ. (القاموس: لمم).

وَاللُّمَّةُ، بِالضَّمِّ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

حرف اللام

لَهُ مَيِّ وَلَاؤٌ مِثْلُ^(٩١) مَسْكٍ وَمِنْ لَفْظِي^(٩٢) ثَنَاءٌ مِثْلُ مِسْكٍ
وَلَمْ يَتْرُكْ هَوَاهُ غَيْرَ مُسْكٍ^(٩٣) . وَلِي رَمَقٌ فَجُدُّ بِالْعَكْسِ وَأَقْرَأُ^(٩٤) .
الْمِسْكُ، بِالْفَتْحِ: هُوَ الْجِلْدُ. وَالْمِسْكُ، بِالْكَسْرِ: هُوَ الطَّيِّبُ الْمَعْرُوفُ.
وَالْمِسْكُ، بِالضَّمِّ: مَا مَسَكَهُ الْبَدَنُ مِنْ غِذَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ^(٩٥).

حرف الميم

مَلَكْتُ^(٩٦) الْقَلْبَ فَاحْكُمُ دُونَ حَجْرٍ وَهَامٌ بِكَاسٍ حُبَّكَ كُلُّ حَجْرٍ
وَلَوْ مَلَكَ الْهَوَى قَلْبُ ابْنِ حُجْرٍ لَمَا أَنْشَأُ^(٩٧) بِيَجْزَلِ الْقَوْلِ شِعْرًا
الْحَجْرُ، بِالْفَتْحِ: الْمَنْعُ، وَالْاِحْتِجَارُ^(٩٨) . وَالْحَجْرُ، بِالْكَسْرِ: الْعَقْلُ. وَالْحَجْرُ،

(91) كَذَا. وَالتَّقْدِيرُ: لَهُ مَيِّ وَلَاؤٌ مَكِينٌ فِي قَرَارَةِ نَفْسِي، لَا يُنْزَعُ، كَجِلْدِي الَّذِي لَا يُنْزَعُ عَنِّي.
وَفِي ف: مَلَأْتُ. وَالتَّقْدِيرُ: لَهُ مَيِّ وَلَاؤٌ، يَمْلَأُ كُلَّ نَفْسِي. فَذَكَرَ الْجِلْدَ، وَأَرَادَ النَّفْسَ عَلَى سَبِيلِ
الْكِنَايَةِ عَنِ نَسَبَةٍ، أَوْ الْجَازِ اللَّغْوِيِّ الَّذِي عِلَاقَتُهُ الْمَحَلِّيَّةُ.

(92) فِي ف: تُطْفِي.

(93) فِي م/ ٦٩٤: مَسْكِي، بَالِيَاءٍ فِي الْمَوَاطِنِ الثَّلَاثَةِ.

(94) أَقْرَأُ: الرِّمُّ، مِنْ أَقْرَى الشَّيْءِ: لَزِمَهُ، وَالْأَمْرُ أَقْرَى، فَحَقَّفَ الْهَمْزَةَ، وَأَثْبَتَ أَلْفَ الْإِطْلَاقِ.

(95) قَلْتُ: هُوَ الْمِسْكَةُ، وَجَمْعُهُ مُسْكٌ.

(96) فِي م/ ٦٩٤: مَلَكْتُ، بِالضَّمِّ، غَلَطَ فِي الضَّبِّطِ.

(97) الْقِيَاسُ: أَنْشَأُ، فَحَقَّفَ لِلضَّرُورَةِ.

(98) الْاِحْتِجَارُ: التَّشَدُّدُ، مِنْ اِحْتَجَرْتُ الْإِبِلُ: تَشَدَّدَتْ بِطَوْحُهَا.

بالضَّمِّ: [أبو] امرئ القيس.^(٩٩)

[و ١١ / ١١ أ] حرف النون

نسيمٌ جَمَاكُمُ^(١٠٠) في الصَّدْرِ سَقَطُ ونَفْحُهُ هَجْرِكُمْ في القلبِ^(١٠١) سِقَطُ
وَحُبُّ سِوَاكُمُ^(١٠٢) - لا شاكَّ - حَقِيرٌ يُزْدَرَى حُكْمًا وَذِكْرًا
السَّقَطُ، بالفتح: هو التَّلَجُّ، والبَرْدُ. والسَّقَطُ، بالكسر: ضياءُ النَّارِ
ولهبها^(١٠٣). والسَّقَطُ، بالضَّمِّ: الشَّيْءُ الحَقِيرُ السَّاقِطُ^(١٠٤).

حرف الهاء

هُيَامِي بَيْنَ أَثْنَاءِ الرَّقَاقِ وَشُرْبِي المَاءِ مِنْ وَشَلِ^(١٠٥) الرَّقَاقِ
وَأَكَلُ حُثَالَةٍ^(١٠٦) دُونَ الرَّقَاقِ إِلَى أَنْ يَقْضِيَ الرَّحْمَنُ أَمْرًا

(99) زيادة يقتضيتها النَّصُّ من ف. وامرؤ القيس بن حُجْر بن عمرو الكندي: شاعرٌ جاهليٌّ
فَحَلٌّ معروف، مات سنة ٨٠ ق. هـ. (طبقات فحول الشعراء ١/ ٥٢ و ٨١ - ٩٦،
والشعر والشعراء ١/ ١٠٥ - ١٣٦).

(100) في م/ ٦٩٤: جمالكم.

(101) ف. وفي ل: الصَّدْر. ورواية ف أقوى.

(102) في م/ ٦٩٤: سؤلكم. تحريف.

(103) يريد ما تساقط من النَّارِ بالقَدْحِ قبل تمام اشتعالها.

(104) وليس بصحيح؛ فالشَّيْءُ الحَقِيرُ السَّاقِطُ هو السَّقَطُ، والجمعُ أسقاطٌ. (القاموس:
سقط). والرَّاجِحُ بعدُ أَنَّ الدَّرِينِيَّ أراد بالسَّقَطِ هنا الولد يسقط من بطن أمه لغير تمام.
والتَّقْدِيرُ: وَحُبُّ سِوَاكُمُ ساقطٌ، لا حياة له في قلبي، كسقوط الولد غير التَّامِّ من بطن أمه،
لا يعيش.

(105) في ف: رَشَل. تحريف. والوَشَلُ: المَاءُ القليلُ، يُتَحَلَّبُ من جبل أو صخرة، ولا يتصلُّ
قطرُهُ، أو لا يكونُ إلا من أعلى الجبل.

(106) في م/ ٦٩٤: وكلُّ حيالة. تحريف.

الرِّقَاقُ، بالفتح: الرِّمَالُ الْمُتَّصِلَةُ^(١٠٧). والرِّقَاقُ، بالكسر: ما انصبَّ منه الماء^(١٠٨). والرِّقَاقُ، بالضم: الحُبْرُ المَرَقُّ.

حرف الواو

وكم سُلِبَتْ من الصَّرْغَامِ^(١٠٩) قَمَّةٌ ونِيلَتْ^(١١٠) بالعزائم كلُّ قِمَّةٍ

[و ١١ / ١٢ ب]

إذا^(١١١) رضي الجبان^(١١٢) بمثل قَمَّةٍ فكن رجلاً شريف العزم^(١١٣) حُرّاً القمَّةُ، بالفتح: ما أخذه الأسد في فيه^(١١٤). والقَمِيَّةُ، بالكسر: أعلى الرأس، وأعلى الشيء. والقَمَّةُ، بالضم: الكُنَّاسَةُ^(١١٥).

حرف اللام ألف

(107) كذا. والذي في المثلث لابن السَّيِّد ٢ / ٥٩، والإكمال ١ / ٢٥٨: الرِّقَاقُ، بالفتح: الأرض اللَّيْنَةُ.

(108) الوَشَلُ، كالصَّخْرَةِ والجبل. والذي في الإكمال ١ / ٢٥٨: الرِّقَاقُ، بالكسر: كلُّ أرض ينصبُّ عليها ماء المِدِّ، فيطْبِئُهَا لِلنَّبَاتِ. وزاد في القاموس: رقق: ثمَّ ينضبُّ.

(109) الصَّرْغَامُ: الأسد.

(110) في ف: يُفْتَتُّ.

(111) ف، م / ٦٩٤. وفي ل: لئن. ولا يصحُّ؛ لاجتماع شرط وقسم، والسابق هنا هو القسم، فالجواب (فكن) وقع جواباً للقسم، وجواب القسم لا يحتاج إلى الفاء الرابطة لجوابه. فالأصحُّ - إذاً - وجود إذا التي جوابها (فكن) المقترن بالفاء.

(112) في م / ٦٩٤: العز.

(113) أي: تناوله فريسةً له، مأخوذاً من: قَمَّتِ الشَّاةُ النَّبَاتَ: إذا تناولته. (الإكمال ٢ / ٥٣٢).

(114) وهي لغةٌ في القمامة. (الإكمال ٢ / ٥٣٢).

(115) ف، م / ٦٩٤. وفي ل: لجهدي.

لأصواتِ النَّدا (١١٦) في الدَّارِ صَلُّ يُجاوِئُني بها في الرَّسْمِ (١١٧) صَلُّ
 ورَبِّعُ دَارِسُ الأَطْلالِ صَلُّ وهل يشفي النَّدا وَلَهَانَ مُعْرَى (١١٨)
 الصَّلُّ، بالفتح: الطَّنِينُ والصَّلِيلُ. والصَّلُّ، بالكسر: حَيَّةٌ صفراءُ. والصَّلُّ،
 بالضَّمِّ: المَتَعَيِّرُ المَبِينُ.

حرف الياء

يُنَادِئُني الطَّلَا في أرضِ نَجْدٍ كَأَنَّي بِالطَّلَا تَمِيلُ بوجدي
 وما مِيلُ الطَّلَا إِلَّا بِجَهْدِ (١١٩) تَمِيلُ بِجَمَلِها الأَعناقُ صُغْرًا (١٢٠)
 الطَّلَا، بالفتح: ولدُ الطَّبِيبةِ (١٢١). والطَّلَا، بالكسر: من أسماءِ الخمرِ. والطَّلَا،
 بالضَّمِّ: الأَعناقُ (١٢٢).

تَمَّتْ بِحَمْدِهِ تَعَالَى

(116) في م/ ٦٩٤: التي. تحريف. والنَّدا، بالقصر ضرورةً: النَّداء.

(117) في ف: بما في الرَّبِّع.

(118) في ف: وهل يُشفي الضَّئِيَّ وَيُهَانُ مُعْرَى. والضَّئِيَّ: السَّقِيمُ الذي قد طال مرضه، وتَبَّتْ فيه..

(119) ف، م/ ٦٩٤. وفي ل: لجهدِي.

(120) في ف: فيا مولاي هبْ عَفْوًَا وَعَفْرًا. وفي م/ ٦٩٤: تَمِيلُ بِجَمَلَةِ الأَعناقِ صُغْرًا. وما في م تصحيف وتحريف.. والصُّعْرُ كما في ل: المِيلُ، من: صَعُرَتِ الشَّمْسُ: إذا مالت للغروب.

(121) كذا لغةً، ويريدُ المحبِّوبَ على سبيل الاستعارة التَّصريحِيَّةِ.

(122) ومُفْرَدَه طَلِيَّةٌ وطلَّادَةٌ. (الإكمال ٢ / ٣٩٥).

المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- الأعلام، للزركلي، ط ٨: دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٩ م.
- ٣- أعلام الحضارة العربية الإسلامية في العلوم الأساسية والتطبيقية، لزهير حميدان، ط: وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٦ م.
- ٤- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أشهر التأليف العربية في المطالع الشرقية والغربية، لأدورد فنديك، تصحيح محمد علي البيلوي، ط: مطبعة الهلال - الفحالة - مصر ١٨٩٦ م.
- ٥- إكمال الإعلام بتثليث الكلام، لابن مالك، تحقيق سعد الغامدي، ط ١: جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٩٨٤ م. (الكتاب برواية البعلبي الحنبلي).
- ٦- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون على أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل باشا البغدادي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٢ م.
- ٧- البلغة في أصول اللغة، للفنوجي، تحقيق نذير محمد مكتبي، ط ١: دار البشائر الإسلامية - بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
- ٨- تاج العروس من جواهر القاموس، للمرتضى الزبيدي، تحقيق علي شيري، ط ١: دار الفكر - بيروت ١٩٩٤ م.
- ٩- تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، نقله إلى العربية د. عبد الحليم النجار وصحبه وأشرف على الترجمة د. محمود فهمي حجازي، ط ١: الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٣ م - ١٩٩٥ م.
- ١٠- تاريخ الأدب العربي في العراق، لعباس العزاوي، ط: المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م.
- ١١- تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار، لابن رافع السلامي، تحقيق عباس العزاوي، ط ٢: الدار العربية للموسوعات - بيروت ٢٠٠٠ م.
- ١٢- تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه، لابن حبيب، تحقيق د. محمد محمد أمين ومراجعة د. سعيد عبد الفتاح عاشور وتقديمه، ط: دار الكتب المصرية -

- القاهرة ١٩٧٦ م.
- ١٣- تهذيب اللُّغة، للأزهري، تحقيق عبد السلام هارون وصحبه ومراجعة محمّد علي النّجّار، ط: دار الصّادق - إيران - د.ت.
- ١٤- التّيسير في التّفسير، للدّيني، مخطوط في الظّاهريّة (علوم القرآن)، تحت رقم: ٦٠٩٢.
- ١٥- جامع كرامات الأولياء، ليويسف النّبّهاني، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، ط ٤: المكتبة الشّعبيّة - بيروت ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- ١٦- حُسن المُحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، للسّيوطي، وضع حواشيه خليل المنصور، ط ١: دار الكتب العلميّة - بيروت ١٩٩٨ م.
- ١٧- الخطط التّوفيقيّة الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشّهيرة، لعلي باشا مبارك، ط ٢: الهيئة المصريّة العامّة للكتاب - القاهرة ١٩٨٠ م.
- ١٨- دائرة معارف القرن العشرين، لمحمّد فريد وجدي، ط: دار الفكر - بيروت - د.ت.
- ١٩- الدُّرر الكامنة في أعيان المئة الثّامنة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمّد سيّد جاد الحقّ، ط ٢: دار الكتب الحديثيّة - القاهرة ١٩٦٦ م.
- ٢٠- الدّليل الشّافي على المنهل الصّافي، لابن تغري بردي، تحقيق فهم شلتوت، ط: جامعة أمّ القرى - مكّة المكرّمة ١٩٧٥ م.
- ٢١- ديوان الإسلام، لشمس الدّين الغزّي، تحقيق سيّد كسروي حسن، ط ١: دار الكتب العلميّة - بيروت ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م.
- ٢٢- ديوان شعراء بني كلب بن وبرة، صنعة د. محمّد شفيق البيطار، ط ١: دار صادر - بيروت ٢٠٠٢ م.
- ٢٣- ذخائر الثّراث العربيّ الإسلاميّ (دليل بليوغرافي للمخطوطات العربيّة المطبوعة حتّى عام ١٩٨٠ م)، لعبد الجبّار عبد الرّحمن، ط ١: مطبعة جامعة البصرة ١٩٨١ م - ١٩٨٣ م.

- ٢٤- السُّلوك لمعرفة دول الملوك، للمقريزي، تحقيق د. محمّد مُصطفى زيادة، ط ٢: مطبعة لجنة التّأليف والترجمة والنّشر - القاهرة ١٩٧٠ م.
- ٢٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق محمود الأرنؤوط وإشراف عبد القادر الأرنؤوط، ط ١: دار ابن كثير - دمشق - بيروت ١٩٨٦ م - ١٩٩٥ م.
- ٢٦- شرح مُحمّس الدّيرينيّ في النّحو، لمجهول، مخطوط في الظّاهريّة (النّحو)، تحت رقم: ١٠٥١٨.
- ٢٧- الشّعْر والشُّعراء، لابن قُتيبة، تحقيق أحمد شاكر، ط ٢: دار المعارف - القاهرة ١٩٦٦ م.
- ٢٨- طبقات الأُلباء، لابن الملقّن، تحقيق نور الدّين شريّة، ط ٢: دار المعرفة - بيروت ١٩٨٦ م.
- ٢٩- طبقات الشّافعيّة، للإسنويّ، تحقيق كمال يوسف الحوت، ط ١: دار الكتب العلميّة - بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
- ٣٠- طبقات الشّافعيّة، لابن قاضي شُهبة، تحقيق د. الحافظ عبد العليم خان، ط: دار النُّدوة الجديدة - بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م.
- ٣١- طبقات الشّافعيّة الكُبرى، للسُّبكيّ، تحقيق د. عبد الفتّاح محمّد الحلو ود. محمود الطّناحيّ، ط ٢: دار هجر - القاهرة ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.
- ٣٢- طبقات فحول الشُّعراء، لابن سلامّ الجُمحيّ، تحقيق محمود شاكر، ط ٢: مطبعة المدني - القاهرة ١٩٧٤ م.
- ٣٣- الطّبقات الكُبرى (لواقح الأنوار القدسيّة في مناقب العلماء والصّوفيّة)، للشّعراي، تحقيق د. أحمد السّايح وتوفيق وهبة، ط ١: مكتبة التّفاة الدّينيّة - القاهرة ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
- ٣٤- طبقات المُفسّرين، للدّاوديّ، تحقيق عليّ محمّد عمر، ط: مكتبة وهبة - مصر ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م.
- ٣٥- فهرس الخزانة التّيموريّة (أسماء المؤلّفين)، ط: مطبعة دار الكتب المصريّة

- القاهرة ١٩٤٧ م - ١٩٥٠ م.
- ٣٦- فهرس مخطوطات خزانة القرويين، لمحمد العابد الفاسي، ط ١: مطبعة النجاج الجديدة - المغرب ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- ٣٧- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن)، د. عزّة حسن، ط: مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٦٢ م. (علوم اللغة العربية: اللغة، النحو)، لأسماء الحمصي، ط: المجمع ١٩٧٣ م.
- ٣٨- القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ط ٢: مؤسسة الرسالة، ودار الريان للتراث - بيروت ١٩٨٧ م.
- ٣٩- كشاف معجم المؤلفين، د. فراج عطا سالم، ط: مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.
- ٤٠- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، ط: دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.
- ٤١- الكواكب الدرّية في تراجم السادة الصوفية: الطبقات الكبرى، للمناوي، تحقيق محمد أديب الجادر، ط ١: دار صادر - بيروت ١٩٩٩ م.
- ٤٢- لسان العرب، لابن منظور، ط: دار صادر - بيروت - د.ت.
- ٤٣- المثلث، لابن السّيد البطلّيوسي، تحقيق د. صلاح مهدي الفرطوسي، ط: وزارة الثقافة والإعلام - بغداد ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.
- ٤٤- مثلثات قُطُرب، تحقيق د. رضا السّويسي، ط: الدار العربية للكتاب - ليبيا - تونس ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.
- ٤٥- المثلث ذو المعنى الواحد، للبعليّ الحنبليّ، تحقيق د. عبد الكريم عوفي، ط ١: منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق - الكويت ٢٠٠٠ م.
- ٤٦- المثلث المختلف المعنى، للفيروزآبادي، تحقيق د. عبد الجليل التميمي، ط: منشورات جامعة سبها - ليبيا ١٩٨٨ م.
- ٤٧- مداخل المؤلفين والأعلام العرب حتى عام ١٢١٥ هـ / ١٨٠٠ م، لفكري الجزار، ط ١: مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض ١٩٩١ م.

- ٤٨- معجم البلدان، لياقوت الحموي، ط: دار صادر - بيروت - د ت.
- ٤٩- معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ م، لكامل سلمان الجبوري، ط ١: دار الكتب العلمية - بيروت ٢٠٠٣ م.
- ٥٠- معجم المؤلفين: تراجم مُصنّفي الكتب العربيّة، لعمر رضا كحّالة، ط ١: مؤسّسة الرّسالة - بيروت ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.
- ٥١- معجم مُصنّفي الكتب العربيّة في التّاريخ والتّراجم والجغرافية والرّحلات، لعمر رضا كحّالة، ط ١: مؤسّسة الرّسالة - بيروت ١٩٨٦ م.
- ٥٢- معجم المطبوعات العربيّة والمُعرّبة، ليوسف سرّكيس، ط: دار صادر - بيروت - د ت. (صورة عن طبعة مصر ١٩٢٨ م).
- ٥٣- معجم المُفسّرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، لعادل نويهض، ط ١: مؤسّسة نويهض الثّقافيّة - بيروت ١٩٨٣ م - ١٩٨٤ م.
- ٥٤- المنهل الصّافي والمُسْتوفي بعد الوافي، لابن تغري بردي، تحقيق د. محمّد محمّد أمين، ط: الهيئة المصريّة العامّة للكتاب - القاهرة ١٩٩٤ م.
- ٥٥- هديّة العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المُصنّفين، لإسماعيل باشا البغداديّ، ط: دار الكتب العلميّة - بيروت ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.
- ٥٦- الوافي بالوفيات، للصّفديّ، تحقيق أيمن فؤاد سيّد وصحبه، ط ١: فرانز شتاينر بفسبادن ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
- ٥٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الرّمان، لابن خلكان، تحقيق د. إحسان عبّاس، ط: دار صادر - بيروت ١٩٩٤ م.

المجلّات

- ١- مجلّة المجمع العلميّ العربيّ - دمشق: مج: ٢٠ / ج: ١١ - ١٢ / ١٩٤٥ م، ومج: ٢٨ / ج: ٣ / ١٩٥٣ م.
- ٢- مجلّة المشرق - بيروت: مج: ١١ / ع: ٧ و١٢ / ١٩٠٨ م، ومج: ١٢ / ع: ٩ / ١٩٠٩ م.
- ٣- مجلّة المناهل - المغرب: ع: ٣ / ١٩٧٥ م.